المستشار الثقافي الإيراني في قطر للوفاق:

الشهر الثقافي الإيراني يتلألأ في مهرجان «مرحباً آسيا»

الوفاق/ خاص
موناسادات خواسته

الثقافة الإيرانية العريقة تحظى بتنوع وأهمية خاصة في العالم، وعندما يُقام معرض ثقافي دولي، نشهد أن الجناح الإيراني بتنوعه وصناعاته اليدوية يتلألأ، ويجتذب الزوّار، وهذا ما حدث أخيراً في معرض دولة قطر بمهرجان "مرحباً آسيا". بالتزامن مع حلول فصل الشتاء، يرحب درب لوسيل بعشّاق كرة القدم في مهرجان "مرحباً آسيا" الذي اقيم في الـ ١٠ من يناير الجاري ويستمر حتى الـ ١٠ من فبراير القادم ٢٠٢٤. ويُقام المهرجان في درب لوسيل إلى جانب أعلامٍ وديكورات تُثري المشهد الثقافي، ويضم المهرجان ٢٤ ركناً يمثّل كلّ منها جانبا من ثقافة بلدان الفرق المتنافسة خلال البطولة، مثل: قطر، ايران، لبنان، الصين، الهند، وكوريا الجنوبية، وغيرها. وهناك حضور مميّز للجناح الإيراني الذي منذ بداية المهرجان له عروض مختلفة، فبهذه المناسبة أجرينا حواراً مع المستشار الثقافي الإيراني في دولة قطر السيد علي بختياري، حيث تحدث لنا عن النشاطات الثقافية الإيرانية في هذا المهرجان، وفيما يلي نص الحوار:

الحضور الثقافي الإيـراني في كأس أمم آسيا

بداية تحدث لنا الدكتور علي بختياري عن حدث "مرحباً آسيا" الثقافي وما قامت به المستشارية الثقافية الإيرانية لحضور إيران في هذا الحدث الثقافي، وقال: إن فعالية "مرحباً آسيا" الثقافي هي في الحقيقة حدث ثقافي يُقام على هامش بطولة كأس أمم آسيا التي تستضيفها دولة قطر، والتي تقام في مناطق مختلفة بدولة قطر، بما في ذلك درب لوسيل في شمال مدينة الدوحة.

"مرحبا آسيا"، حدث ثقافي مهم خططت له دولة قطر، بدأ في ١٠ يناير/كانون الثاني ويواصل نشاطاته لمدة شهر في لوسيل، فإن هذا الحدث أقيم بهدف التعريف بثقافة وفنون وعادات الدول المشاركة في كأس أمم آسيا. وحاولت دولة قطر توفير بيئة ثقافية خاصة للترحيب بالزوّار من مختلف البلدان في هذا الحدث، تماماً مثل كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٣.

ويمكنهم خلق بيئة شيقة حيث يُمكّن البلدان المشاركة في مباريات كأس أمم آسيا لكرة القدم أن تعرض قدراتها الثقافية والفنية في مختلف المجالات، وخاصة في قسم العروض المسرحية نرى أعمالاً جميلة من بلدان مختلفة.

تزامناً مع انطلاق بطولة كأس أمم آسيا، تم افتتاح جناح الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لوسيل القطرية.

وتابع بختياري: لحسن الحظ فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لديها جناح جميل في هذا المعرض في درب لوسيل، وتصميم جميل، خاصة مع الرمز الجميل لساحة "الحرية" (آزادي) في طهران، وكذلك العروض الجميلة التي تقام في جناح ايران.

وفي هذا المعرض، الذي لاق ترحيبا كبيراً من قبل الشعب القطري ومشاهدي كأس الأمم الآسيوية، قامت البلدان المختلفة بالتعريف بثقافتها وفنونها وعاداتها بحضور فنانيها المحليين وفرقها الموسيقية.

وشارك في هذه الفعالية مجموعة من ٢٠ شخصاً من إيران وذلك بتنسيق مع مستشارية ايران الثقافية في قطر.

وشارك فنانون إيرانيون في مجالات مختلفة مثل الموسيقى التقليدية والصناعات اليدوية والموسيقى الإقليمية والتذهيب والرسم والخط والرسم على الزجاج وصناعات الشبك المعدني وغيرها من المجالات الفنية في جناح إيران.

وقد لاقت العروض الموسيقية التقليدية والعروض الفنية للفنانين الإيرانيين في هذا الحدث ترحيباً واسع النطاق من قبل الزوار، إلى جانب ذلك، تم عرض الأعمال الفريدة للسجاد الإيراني المنسوج يدوياً والمنسوجات اليدوية الإيرانية وغيرها في جناح إيران.

وقد أضاف الفنانون الإيرانيون المقيمون في قطر، إلى جانب الفنانين المبعوثين من إيران، ثراء وغنى لجناح إيران في معرض لوسيل من خلال المشاركة الفعّالة في هذه البرامج.

مشاركة الفنانين الإيرانيين

بعد ذلك سألنا من المستشار الثقافي الإيراني عن المجالات التي شارك فيها الفنانون الإيرانيون ومدى الإقبال الذي واجهوه، فقال بختياري: لحسن الحظ، في جناح إيران، ومن خلال التدابير التي اعتمدناها منذ فترة طويلة في المركز الثقافي الإيراني في الدوحة، تمكّنا من الإستفادة بشكل جيد من قدرة المجموعات المرسلة من إيران وقدرة الفنانين الإيرانيين الذين يعيشون في قطر، ولقد رأينا أن الأنشطة التي تتعلق بفرَق العروض التقليدية الإيرانية والمسرحيات المحلية لاقت استحساناً كبيراً من قبل الزوار، وخاصة أن هذا التنوع الثقافي بين الأعراق المختلفة كان جذاباً جداً للمواطنين القطريين والزوار من الدول الأخرى، بما أنهم كانوا يشاهدون حضور الإيرانيين بالأزياء الخراسانية والشمالية والآذرية والكردية وغيرها، ومع تلك الموسيقى الجذابة، والعروض الجميلة جداً، فكانت الاجواء جذابة جداً للجميع.

بالإضافة إلى ذلك، لدينا فنانون يقومون بأعمال تشكيلية، وأعمال الخط والترصيع، والصناعات اليدوية في جناح إيران بصورة مباشرة أمام أعين الزوّار، وكما هو الحال دائماً، تبرز السجادة الإيرانية كالألماس في المعرض.

التعاون الثقافي المشترك

أما حول التعاون الثقافي المشترك والخطط للمستقبل قال بختياري: جزء مهم من هذه الأحداث هو إتاحة الفرصة لمزيد من التقارب بيننا وبين البلد المضيف.

الاتجاه الآخر هو أن هذه المعارض تخلق بيئة مناسبة لمختلف الدول المشاركة لإجراء حوار ثقافي مع بعضها البعض، مما يخلق بيئة أفضل للتعاون المشترك.

حتى قبل إقامة هذا المعرض، أجرينا مشاورات وحوارات مختلفة، ونحن نحاول إن شاء الله أن نتمكن من القيام بأنشطة مشتركة مع الجانب القطري ومع الدول الأخرى بعد كأس العالم.

نوعية العروض

وحول نوعية العروض التي أقيمت وهل كانت باللغة الفارسية أم العربية، قال المستشار الثقافي الإيراني: حتى الآن أغلب الأعمال المسرحية التي تم تنفيذها هي أعمال موسيقية، وللموسيقى ميزة مهمة وهي أنها لغة مشتركة بين جميع الجنسيات والأعراق المختلفة. ولحسن الحظ، لم تدخر مجموعة "فرخة" جهداً في هذا المجال إلا وقدمت أعمالاً مثيرة للإهتمام حقاً.

كما كان لدينا عرض للموسيقى الإيرانية التقليدية والكلاسيكية مع أداء الأستاذ مهروان شادُروان، الذي أظهر فن الموسيقى الإيرانية الخالص بطريقة فاخرة تماماً.

ميزة الجناح الإيراني

وعندما سألناه عن رأيه حول الميزة الخاصة لجناح إيران مقارنة بأجنحة الدول الأخرى، قال بختياري: في رأيي أن ما يميز جناح إيران عن كل المشاركين، وإذا سألت الزوّار سيقولون نفس الشيء، تنوع الأعمال المقدمة من الفنون المختلفة، وكما قلت، كان لدينا الموسيقى والدراما وكان لدينا أيضاً الفنون التشكيلية.

في الحقيقة، أحد الفنون الإيرانية هو فن المنبّت أي التطعيم على الخشب في أصفهان الذي تألق في هذا المعرض، ليعيد إلى الأذهان مرة أخرى المثل الشهير "الفن عند الإيرانيين فقط".

وأستطيع أن أقول إن ما يميز جناح إيران هو ما يميز الفن الإيراني الخالص في العالم، ترى الثقافة والتاريخ والحضارة تتجسد هنا.

التقارب والتبادل الثقافي

أما فيما يتعلق بمدى فعالية إقامة مثل هذه المعارض في التقارب الثقافي والتبادل بين الدول، قال بختياري: أخيراً ترون الظروف الخاصة التي تعيشها منطقتنا وعالمنا اليوم، وكم زادت التوترات للأسف، إن هذه الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية المشتركة يمكنها حقاً أن تخلق بلسماً مهدئاً كالدواء، وسلاماً وتقارباً بين دول المنطقة وحتى بين الحكومات، وهذه ظاهرة قيّمة للغاية.

إن جزءاً كبيراً من التوترات والخلافات التي قد تنشأ بسبب سوء الفهم، والذي قد يكون السبب في عدم معرفة كل طرف بشكل كافٍ عن معتقدات الآخر وتقاليده وجمالياته الثقافية، ويمكن لهذه المهرجانات أن توفر هذه المعرفة. ونأمل أن نرى المزيد من الفعاليات المشتركة في المستقبل.

بختياري: إن ما يميّز جناح إيران الثقافي بمهرجان "مرحباً اسيا" في قطر هو تميّز الفن الإيراني الخالص في العالم، وما تجسده هذه الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية المشتركة يمكنه حقاً أن يخلق بلسماً مهدئاً كالدواء، وسلاماً وتقارباً بين دول المنطقة وحتى بين الحكومات، وهذه ظاهرة قيّمة للغاية

اخبار قصيرة

نشيد «يا غزة الخير» تضامناً مع أطفال غزة

الوفاق/ تم أخيراً عرض فيديو كليب تحت عنوان "يا غزة الخير" للتضامن مع أطفال غزة، ويركّز النشيد على الإبادة الجماعية التي يمارسها الكيان الصهيوني ضد شعب غزة المظلوم، وقد تم نشر الفيديو كليب باللغة العربية مع ترجمة باللغة الفارسية، ويعبر عن شجاعة مناضلي جبهة المقاومة الإسلامية ضد الكيان الصهيوني الغاصب، وهو نشيد إعلان التضامن مع شباب غزة.

وهذا الفيديو كليب من ألحان وإدارة فنية رضا ثقفي، وكلمات مرتضى حيدري آل كثير، وقام بالترتيب والمكساج والماسترينغ مجتبى أبوالقاسم بور.

عمل "يا غزة الخير" من إنتاج فرقة كورال موج للكبار تحت إشراف السيد أفشين كردستاني والعازف المنفرد الشاب الناطق بالعربية. بدأ إنتاج هذا النشيد بعد بدء عملية طوفان الأقصى وتزامناً مع الإجتياح الهمجي للمحتلين لقطاع غزة واستشهاد آلاف الأطفال الفلسطينيين، واستغرقت عملية الإنتاج حوالي شهر.

إزاحة الستار عن ملصق مهرجان فجر للفنون التشكيلية

الوفاق/ تم نشر وتصميم وتنفيذ ملصق مهرجان فجر للفنون التشكيلية السادس عشر بواسطة صابر شيخ رضائي. الملصق الخاص بهذه الفترة من المهرجان صمّمه صابر شيخ رضائي، فنان الفنون التشكيلية المعروف.

فاز هذا المصمم الشاب العام الماضي بتمثال الطوبى الذهبية في قسم القمم من مهرجان فجر للفنون التشكيلية الخامس عشر.

هذا العام، بالإضافة إلى تصميم ملصق المهرجان السادس عشر، فهو حاضر أيضاً في المهرجان بصفته عضواً في لجنة تحكيم بقسم التصميم الجرافيكي.

تم إنشاء ملصق مهرجان فجر للفنون التشكيلية السادس عشر بناءً على كلمة "فجر" المكتوبة في إطار جديد. إن شكل عرض كلمة "فجر" في هذا الملصق يشير من ناحية إلى شكل جدران المعرض، ومن ناحية أخرى يستحضر إلى الأذهان لفة كبيرة من الورق؛ والعنصران يعتبران أساسيين في الفن البصري.

كما تعتمد ألوان الملصق على شعار المهرجان لهذا العام القائم على الإبتكار والحيوية والسعادة. كما أن الإستفادة من زخارف اللوحات الإيرانية تؤكد على الفن والهوية الوطنية؛ منظر طبيعي يتضمن دعم التقاليد الفنية في مجال الفن التشكيلي وقد قدّم هذا النهج بتصميم ومظهر إبداعي في تعبير حديث ومعاصر.

فن المقاومة

«تضامناً مع فلسطين».. معرض توثيقي في عمّان

"تضامناً مع فلسطين" هو عنوان معرض توثيقي في العاصمة الاردنية عمّان يمجّد فعل المقاومة، ويوثق لأسماء تم استهدافها أو إسكاتها أو تهديدها نتيجة تضامنها مع الحق الفلسطيني.

حتى ٢٨ آذار/مارس المقبل، تتواصل فعاليات المعرض التوثيقي "تضامناً مع فلسطين" في عمّان، بتنظيم من "دائرة الفنون" و"مؤسسة خالد شومان".

وتعبّر الأعمال المشاركة في المعرض عن قسوة الصراعات والحروب وتداعياتها الوخيمة على البشر، وتمجّد فعل المقاومة في بعده الإنساني وتنتصر لقيم الحق والسلام. ونُفذت الأعمال عبر وسائط فنية مختلفة أبرزها الرسم والتصوير والتصميم والخط والشعر والتركيبات الفنية وأعمال الفيديو.

وتتنوع التقنيات التي تستخدمها سميرة بدران في أعمالها لتضم الرسم بالأكريليك على الورق، والكولاج، والرسم بالحبر وقلم الرصاص، والمداخلات اليدويّة في الصور، والتقنية ثلاثية الأبعاد. وهي تدين في أعمالها الممارسات العنيفة التي يرتكبها الاحتلال على أرض فلسطين المحتلة.

أمّا أعمال جمانة أميل عبّود فتتضمن الرسم والفيديو والأداء الفني والنصوص وغيرها من الوسائط التي تبحر بها إلى مواضيع الذاكرة والفقد والتكيُّف والقلق.. ويتمحور اهتمام الفنانة حول أسئلة ترتبط بذاكرة مشدودة إلى الوطن والطقوس والممارسات الثقافية والفولكلور والحكايات الشعبية، وتعكس أعمالها المشهد الثقافي الفلسطيني، الذي يشهد صراعًا مع "الآخر" من أجل البقاء.

وتوثق أعمال رولا حلواني جدار الفصل العنصري مظهرةً أثره على حياة الفلسطينيين، وتقدم صورًا فوتوغرافية للجدار التقطتها خلال الليل، كنوعٍ من تحدي الخوف من جهة، ورغبةً في أن تكون الصور حادة ومستفزة، حيث تصطفّ الآليات العسكرية الكبيرة حول الجدار ويتعالى بجوارها نباح كلاب مسعورة.

أمّا أعمال منى حاطوم الإنشائية فتفرض نفسها على وعي المشاهد بقدرة ذاتية التأثير مثيرة للفضول، وتتشكل هذه الأعمال من مواد رتيبة غير لافتة (الشَّعر، الفولاذ، الصابون، الكرات الزجاجية، المطاط، الأسلاك، الخيطان..)، محاوِلةً تجسيد الوضع تحت الحصار والقيود. ويحتوي العمل المسمّى "مصباح" على أشكال مفرغة لجنود، وفي الوقت الذي يدور فيه المصباح المعلّق في السقف، تدور الظلال على الجدران لتحاصر المشاهد وتسائله.

وفي أعماله وممارساته الفنية، يستكشف خالد حوراني تفاصيل الحياة اليومية وما ينتج عنها من أحداث سياسية تسهم في تشكيل الواقع، وهو يستخدم أسلوبًا أقرب للسخرية السوداء ليؤشر على المعاناة المتكررة والمستمرة للشعب الفلسطيني.

وتعكس أعمال ليلى الشوا رؤيتها الخاصة حول الأوضاع السياسية في فلسطين، من خلال تسليط الضوء على الظلم والاضطهاد، وتتضمن ممارساتها الفنية استخدام عدة وسائط منها الطباعة والتصوير والرسم والتراكيب الفنية.

ويُقدم المعرض إلى جانب ذلك توثيقاً لأسماء فنانين ومنسّقي معارض ونشطاء ثقافيين وصحفيين تم استهدافهم أو إسكاتهم أو تهديدهم كنتيجةٍ لتضامنهم ودعمهم للحق الفلسطيني، بالإضافة إلى توثيق أسماء المواقع الثقافية والأثرية والتراثية التي تعرضت للتدمير خلال العدوان على غزة.